د. حسين ناهض قديح

دروس من الحياة

في محاولة لإنشاء أفكار جديدة يمكن الإعتماد على نصها، والعمل في تحقيق جميع فروعها وثغراتها، عمدنا إلى تقسيم موضوعنا هذا إلى فقرات معبّرة وفيها معان مسيطرة على نور الحياة وثقل الإحتياجات المعنوية وصراحة الإعتبارات والمخططات. فكان لكل فكرة عنوانها الخاص؛ والمقصود منه حل الألغاز التي يعتبرها الكثير من الناس مشاكل من الصعب حلّها. وبكل بساطة، نهوّن القياسات لفهم الواقع والخيال، ودمج ما هو مقصود بالحال الموجود، لعل هذه الأفكار تكون في مكانها المناسب، وتصحّي القليل من الضمائر والعقول لتنوّر روح أجيال صاعدة لها مستقبل واعد.

- **عزيمة بالوطن...**

يقولون: "إذا أردت أن تهدم حضارة، عليك بثلاث وسائل: هدم الأسرة – هدم التعليم – إسقاط القدوة". ونحن نقول:

- في هدم الأسرة، تكون الأم هي المتراس والأب هو حجر الأساس. فإن كان رب البيت بالطبل ضارباً، فما رأيك بالجيل الجديد.
- في هدم التعليم، فإن الركيزة الأساسية هنا هي الهيئة التعليمية جميعها، والتي تتألف من المعلمين والإداريين معاً، وهذا يعني أن الإدارة هي أول المتأثرين في هذا الهدم. فإذا عملت الإدارة على الخضوع والذل، أوصلت المعلم إلى أدنى مستويات العيش، لا بل إلى ما دون مستوى الأرض.

- أما في إسقاط القدوة، فهنا نحن أمام إشكالية كبرى تقلل من قيمة المفكرين والعلماء وتشكك بهم، هذا ما يضغط عليهم لإنشاء كيان صلب لهم في مكان آخر يناسبهم، فنخسر القدوات وتبقى المحسوبيات والوساطات.

هكذا تعمد بعض السياسات في إخضاع من هم قادرين على انتشال أوطانهم إلى أعلى مستويات الحضارة والتألق، وتهتم بمصادر التمويل بالوسائل غير المشروعة والضاربة بعزة وكرامة المواطن، من أجل رفع مستوى كنوزهم المادية بعقولهم الفارغة.

- **مسار الثبات والنقاء...**

ليس كل من حصل على شهادة فهو حكيم. الحكمة كنز بالفطرة بعد إكتساب المهارات في تدبر الأمور وإتخاذ القرارات الصحيحة، من خلال الآداء اليومي والخبرات المكتسبة من إيمان وقناعة بالقدرات والمعطيات، والتمسك بصحوة الضمير وطهارة النفس والتعلق بالتقاليد والتراث الأصيل. إنها معرفة عالية الجودة وإمكانات متفوقة وإعتراف صريح بالآخر وآرائه، وتسليم تام للتواضع وطريق نيّر إلى الله عز وجل...

- **الهواية...**

هي النشاط أو العمل الذي يهتم به المرء، والرغبة العفوية والذاتية في ممارسته، حيث يسعى المرء إلى إتقانه والإبداع فيه. فهذا النشاط يهدف إلى الراحة النفسية والمتعة والرضى في مزاولته، وغالباً ما يكون في أوقات فراغه. فالهواية تكون إما جسدية أو فكرية أو الإثنتين معاً. وقد تتعدى كل المهارات والمعارف؛ لأنها نابعة عن حب وقناعة المرء بها، حيث يسعى المرء أن يجعلها مهنته أو وظيفته لتحقيق الأجر أو الراتب.

إن حب الفرد لهوايته يدفعه للإنجذاب نحوها والإستعداد لبذل أقصى جهوده وطاقاته للإستمرار بها، إذ يملك شعوراً داخلياً بالسعادة والفرح عند القيام بهذا النشاط. فهي تنمّي

الثقة بالنفس وتطرد الإضطرابات النفسية وتساعد على تعزيز الروابط الإجتماعية بين الفرد ومجتمعه، وبينه والعالم...

دورنا هنا كأهل هو تعزيز هذه الثقافة وتقديم الدعم والمواكبة الجديّة لأبنائنا بغية تحقيق أهدافهم. فجيل الغد بحاجة إلى الراحة النفسية أكثر فأكثر كي ينضج بأفكار تحيي الوطن وترفعه إلى الأعالي...

- **تذكر يا إنسان...**

تتصارع الأمعاء داخل البطن كل يوم آلاف المرات، ولكنها بالنهاية تعيش مع بعضها البعض، كل بحاجة للآخر... فلا يستطيع أي شيء في الكون أن يعيش وحده... فالأشجار لا تأكل ثمارها، والتربة لا تنبت وحدها، والحيوانات تأكل من الأعشاب والنباتات التي تنتجها التربة، والحشرات لا تتغذى من نفسها، والحيوانات لا تنهش نفسها... فهي تنهش بحيوان آخر كي تأكل وتعيش...

وبني آدم أيضاً لا يعيشون منعزلين عن العالم وحدهم... فهم بحاجة إلى الطبيعة والحيوانات والحشرات كي يعيش وينمو. فالطبيعة تعطي الإنسان الماء والهواء ليحيا، والنباتات والأشجار ليتغذى بثمارها، والحشرات تساعد الأشجار والنباتات في استكمال عمليات التلقيح والتزاوج للحصول على الثمرات، إضافة إلى بعض الحشرات التي تعطينا غذاءاً عالي الجودة وكامل السعرات...

إنها دورة الحياة... سبحان الله تعالى... كل بحاجة للآخر، وكل دعاه الله سبحانه أن يهتم ويحن على الآخر...

تذكر أيها الإنسان أنك من التراب وستعود إلى التراب يوماً ما... وحاجتك للأشياء وللآخر لن تنتهي... فلا ينفع الندم إن صرت في العدم...

- **التمني والرجاء...**

يعتبر التمني سعياً وراء الإستحالة وتقديم الجهود للقضاء على الكسل والعجز من أجل تحقيق الأمور التي تعد بعيدة المنال. فـ "ليت" هي أداة تقدم الماضي وتخصص المستقبل للأحلام والآمال. وبالرجاء يقترب المستحيل إلى التحقيق والحصول على الشيء المراد، لعل القوة والعزيمة يلعبان الدور الرئيس في الإيمان والتوكل على الله تعالى في جميع الأمور...

- **المجتمعات بالمآسي...**

قال الشاعر والكاتب والرسام والفيلسوف والأديب اللبناني العربي جبران خليل جبران رحمه الله: "مأساتنا هي أننا نتزوّج ولا نحب، ونتكاثر ولا نربي، ونبني المدارس ولا نتعلّم، ونصلي ولا نتّقي، ونعمل ولا نتقن، ونقول ولا نصدق".

صدق هذا الفيلسوف في كلامه... فإذا لحقنا كلماته، سنرى أننا نتزاوج فقط من أجل ذريّة تحمل إسم العائلة ولا نفكر بحياة من المحبة والوفاء وروح رياضية، ونعامل أولادنا بحب؛ وهذا صحيح، ولكن لا وجود لتربية صالحة... ويتسابق العالم أجمع من أجل تشييد أحدث المدارس والجامعات ولا نكلّف أنفسنا الإهتمام بمصادر التعليم والتعلم ولا ببنيانها البشري... ونعشق الأديان والطوائف والمذاهب وكلٌ يبحث عن جامع وكنيسة ليتفرّغ للعبادة ولكن دون أصول جذرية بل فقط للمباهاة والفخفخة والتدجيل على الله تعالى... وهنا تكمن عملية جدّية وعالية الكفاءة ورفيعة الأجر عند الله تعالى وهي عملية الكلام والقول الصادق، الذي نفتقده في أيامنا الحاضرة لتوقظ فينا الضمير الميّت... وهذا سيدفعنا إلى العمل الجاد والمتقن بمسؤولية وبإشراف من العلي القدير...

- **عضد بلا منفعة...**

يُحرم كل مؤمن من المغفرة عند تخاصمه مع أخيه المؤمن وحلول النفور فيما بينهما. لقد دعا الله تعالى إلى البعد عن التنافر والتباغض، والتصالح بالمعروف. فالخصام خطيئة من خطايا الدنيا التي يتمسك بها الإنسان، ولكنها محللة إذا ما كانت ضرباً من ضروب الخيانة والشتيمة وسلب الحقوق والحريات وأكل المال الحرام.

قال الله عز وجل في كتابه العزيز المقدس: "خذ بيد أخيك فادخلا الجنة" صدق الله العلي العظيم.

نعم... هذا ما تعلمناه من واجبات بين الأخوة المؤمنين، وهذا ما يدر لنا بالصدقات والمعروف والإصلاح والسلام... فالطريق المستقيم إلى إرضاء الله تعالى هي السلوكيات والأخلاقيات التي تتعلق بها، والأعمال والأجور التي ترافقها، والتدابير الإنسانية التي تتأصل بخصال البشر، والآداب المكتسبة بين البيئة والطبيعة وبين تنسيق الأحكام وسنّ التشريعات والقوانين...

- **الرزق على الله...**

تتعدد أشكال الأرزاق في حياتنا، ويتصارع المرء في فهم تعددها وتميّز تقديمها من الله تعالى في قفزة نوعية لتسابقها مع الحياة. فالرزق ليس فقط بالمال والأملاك، إنما هو في الأمن والأمان، الصحة والعافية، الحكمة والأخلاق، العلم والفهم، العائلة والأطفال، الهداية والضمير لننعم براحة البال وحب الناس، فنصل إلى تفاؤل وإرادة صلبة نمارس من خلالها أعمالنا بكل حب وروح عطرة خالية من العصبية والمحسوبية وتقضي إلى نشر النفع والأفكار الحسنة التي قد تؤثر على أصدقائنا ورفاق دروبنا، رحمة بنا وشهرة للعالمين...

- **المناصب بالأمانات...**

تلعب المناصب دوراً إستراتيجياً في كل شيء وخاصة في زمننا هذا، وترتكز على الإفادة والإستفادة، كل في منصبه وكل لجهته الخاصة. فقد تخطت هذه المناصب التكوين، وتمركزت في الذمة والضمير، ومنها خطت قدماً إلى الأخلاق والوجدان. فنرى من كان في منصبه أكبر من المنصب، نجده متواضعاً وعادلاً ليقدم إنتاجاً ناجحاً من قلبه، وفي المقلب الآخر نرى من كان المنصب أكبر منه، نراه مغروراً وظالماً يؤدي دوره بحماقة وتعجرف. فالله تعالى حذرنا من الظلم والغرور، ودعا إلى التواضع والأخلاق، وما الدين إلا أخلاق وتعاون...

- **سبيل النجاة...**

يعد الضمير الإنساني الخطوة العملية المعرفية الباطنية التي تقترب من المبادئ الأخلاقية بصورة تلقائية وعفوية وبشكل فطري. فهي إمّا أن تكون خطوة منظمة تتصف باليقظة والوعي، أو فوضوية لا تبالي العقلانية والشفافية. ويأتي التأثير الأساسي الذي يرسم خريطة الطريق من خلال العقل والخبرة والتجربة والعلم... جميعها تُكتسب بتوجيهات وتعليمات من قيادة حكيمة (الله تعالى) لتحديد الصواب من الخطأ والخير من الشر والوصول في نهاية المطاف إلى نتائج نافعة أم وقائع ضارة...

- **بنية صالحة...**

ترتكز العلاقات الإجتماعية الناجحة على التعاون والإحترام المتبادل بالدرجة الأولى، حيث تتفرع عنها عمليات متعددة كتقبّل الإختلاف والرأي الآخر، والإهتمام والتقدير، والسلوك غير المهين والإبتعاد عن كل ما يؤدي إلى الأذى بالآخر.

ولتحقيق الأهداف المرجوّة، علينا إستخدام جميع الطرق والوسائل في الإتصال، ووضع الخطط والسياسات للوصول إلى خدمة المصلحة العامة بشكل مثالي، والقيادة والإدارة بطريقة صحيحة.

- **علامات في المشاركة...**

بعد التعاون والإحترام في السلوكيات العامة، لا بد من الإستفادة من القيمة المهمة للمشاركة. فالمشاركة تُكسب المرء خبرات وافرة في الحياة، وقدرات هائلة في تخطي العقبات والمصاعب.. كما توفر لنا معرفة وإدراك الأضداد والمرادفات؛ حيث نرى الحب والبغض، الخير والشر، الجميل والقبيح، الراقي والداني، المؤمن والكافر، الغني والفقير، الصالح والطالح... لذا أحسنوا إختياركم في المشاركة بأعلى قدر من إيجابيات صحيحة...

- **نعمة أم نقمة...**

تتغير معايير السلوك مع تبدّل الظروف التي يمر بها مجتمع ما، فقد يؤمن الأفراد بأفكار تشكّل أحكاماً وقوانين صارمة لا شك فيها، فتكوّن مجموعة من المفاهيم والمبادئ تؤدي إلى تحديد السلوكيات التي تستند بشكل عام إلى العقل والحس السليم والمنطق في التمييز بين الصائب والخاطئ في كافة الأمور. وتكون هذه المفاهيم والمبادى قيماً ومعتقدات راسخة الجذور، وهي التي يُبنى عليها العمل المجتمعي. نعم... هي الأخلاق... الأخلاق التي تُصلح الطريق وتحافظ على الأسر والدول، هي التي تنظّم المجتمعات وتحميها من الفوضى والضياع. إنها دستور عالمي بإمتياز، يُزرع بها الأساس ليُحصد في السماء مفاتيح جنات وسعادة مقدّسة...

- **قيمة ذاتية...**

تتمثّل أهم الواجبات الأخلاقية بتحمّل المسؤوليات التي هي على عاتق الفرد، وتكون متعدّدة النواحي والإختصاصات... فهي ترتكز على الإيمان بالله عز وجل بالدرجة الأولى، ومن بعد ذلك يتحكّم العقل والقلب معاً بهذه المنظومة لجهة التصرفات والأفعال، وتُرتّب بعقلانية ووجدانية مجرّدة؛ حيث تعتبر المفتاح الأساس للنشاط والتطور والتقدم في

عملية تحقيق الطموحات والأهداف المرادة، وتمنح الهدوء والإستقلالية لرؤية واضحة في التفكير الإيجابي السليم...

- **فن من فنون البشر...**

تبدأ عملية القيادة بالإحترام والتعاون لتعزيز المصداقية والشمولية وتبني المسؤولية، وتنتهي بالقيم والأخلاق التي تؤثر على السلوكيات والعلاقات والإتصال بين الأفراد والقادة. وتندرج هذه السلوكيات والعلاقات تحت مسمى النظام الذي يرتّب التصرفات بعقلانية، والمشاعر والإنفعالات دون تفضيل، والقدرة بنزاهة وموضوعية.

فعلى القائد أولاً أن يتحكّم بنفسه وضبطها في جميع المناسبات وفي كل الظروف، كونه هو القدوة بين مجموعته؛ حيث تتكون لديه رؤية لأهداف واضحة تخطط إلى إستراتيجية مستقبلية محددة قابلة للتطور والتقدم، حاسمة في خطواتها، وقادرة على التحدي في جميع المخاطر والصعوبات...

- **هديل الإسلام...**

أولى الصدقات التي حثنا الإسلام إلى الإكثار منها، هي تلك الصدقات التي تمنح للأهل والأخوة والأقارب، وليست فقط بمعنى التصدق بالمال أو المأكل أو المشرب، إنما هي التصدق بالمعاملة الحسنة والحنان والحب والخدمات الواجبة... إنها أهم من التصدق بالمال لأنها تحفز المرء على بذل طاقة لا يعرفها من قبل، وتدرّ عليه حسنات لا تحصى...

- **طوارئ الدفاع والمنفعة العامة...**

تشمل التعبئة جميع الشؤون الضرورية في أعمال التنظيم والإصلاح، منها: البشرية والشعبية والإجتماعية والإقتصادية والتربوية والوطنية والسياسية والعسكرية... فبمفهوم التعبئة، تعتبر التحضير والتهيئة لإستقبال كافة الموارد، مادية كانت أم بشرية،

إقتصادية أم إجتماعية أم سياسية أم عسكرية... وتلجأ إلى تحويل ما يسمى بالجهود من صور ورسوم إلى تدابير مهمة، تدفع إلى ترتيب الأعباء والواجبات، والسيطرة على ما تتعرض له المجتمعات، للنهوض والإرتقاء من حياة عادية إلى الإسهام في كل أشكال التنمية، وفي كافة الميادين، من خلال التزود بالمعلومات الضرورية في التوعية والتخطيط والتعليم على نطاق واسع، بغية مواجهة الأزمات والتحديات والنكبات والكوارث والحروب بقومية وطنية تامة دون ملل أو كلل...

- **ميزان الحق...**

تتوافق العدالة مع الناحية الأخلاقية والإجتماعية في تحديد الحقوق الطبيعية والسياسية للوصول إلى أهداف التوازن في المجتمعات. ففي التعامل بين الأشخاص، يجب تغلّب طابع العدل والمساواة بغية تحقيق ميزان العقل والإنصاف. فالعدل هو أقرب سبيل إلى إرضاء الله تعالى لردع الظلم بالحكم الصحيح والسليم. وبالعدل تتوازن أطراف الحكمة، وتضبط الحقوق والواجبات، وتحل النزاعات وفق ضوابط الحياد، وبعيداً عن التهميش وسوء المعاملة وإسقاط الفئات الضعيفة والقدوات في المجتمع.

- **الإبداع الذاتي...**

يزيد الطموح الرغبة في تطوير المشاعر من خلال تقويتها ومنحها الحيوية والحماس والتحدي. فتترمم العقبات والصعوبات في تحقيق الأهداف والوصول إلى القدرة والقوة والشجاعة في بذل الجهود لتخطيها بنجاح وتميّز. فيكون التفاؤل سيداً في التقدم تجاه مستقبل هام بمحرّكات ترقى بالمجتمع إلى تحقيق الريادة في رحلات الحياة الشقيّة. وهذا ما يأتي بعد الرضا والقناعة بالنتائج والأهداف، وتزويد أنفسنا التحفيز الجاد والمستمر للعمل، والتغلب على التحديات التي تواجهنا في المسيرة...

- وسام الصدور...

تدخل الأمانة في الأعباء والمسؤوليات التي تؤدي إلى الإبتعاد عن الحرام وآداء العبادات وتأسيس الفرائض وتحقيق الإيمان بصورة صحيحة. فهي تجنّب المرء المعصية والكفر، وتعزز ثقته بالنفس بعد الله تعالى، بعيداً عن الإنتهاكات السلبية والنوايا في التصرف الخاطئ. فبحفظ الأمانة يُعدّل ميزان الإيمان وتُصان الأعراض وتُحفظ الحقوق والثروات، ويُستقام الحال بما تتمحور إختبارات الحياة وتعاليم الدين وفروض الواجب...

- **المكتسب المفيد...**

تلعب التجارب دوراً هاماً في النمو الفكري للإنسان؛ حيث تساهم في فهم التفاعلات المعقدة وتطوير المعرفة، إما في وصف وتحليل الأحداث والظواهر، أو في التحقق من صحة الفرضيات الموجودة. كما تحفّز التقدم لإجراء عمليات تغييرية، ودراسة تأثيراتها على العقل وقدرته في إحداث المواقف أو النظم العلمية والمنهجية لعلاقته بالواقع وتفسيراته. يأتي ذلك من خلال مفاهيم واضحة وصور لحقائق ملموسة، تنقذ البشر من دروس الحياة عن طريق الحواس والخبرة؛ إذ تنطلق من خلال الإحتكاك المباشر بواقع العيش، ومن ثم الملاحظة، فالمناقشة في الخطوات والنتائج المكتسبة بغرض تحقيق مقدار تحمل الطاقة البشرية وقياسات الدورة الحياتية، التي تغربل الأخطاء وتشجع إلى الإستفادة من المتغيرات والملاحظات...

- **التصميم الواعي...**

تصنع الإرادة القدرة والقوة في أخذ القرار المناسب للغاية المطلوبة. وهذا ما يدلنا على السبيل الصحيح للوصول إلى عمل يفيد المجتمع. فالإرادة تكون أولاً بالعقل والتفكير، وثانياً بالهدف المراد تحقيقه، وثالثاً والأهم بالطرق والوسائل للتعبير عنها بإيجابية تامة.

تتأثر الإرادة بالمحيط، وقد تسيطر المشاعر عليها؛ إما بالتسلّط أو الفوضى أو عدم التركيز... فكلما حررنا أنفسنا من الخارج، ومنحناها شخصية قادرة على مقاومة الضغوط

وتمتعها بالإستقلالية، وقمنا بتغذية عقولنا وإنارتها بالعلم والمعرفة، كلما نجحنا بالمهمة، ونلنا من النجاحات الكثير لمستقبل باهر...

- **العدو المستتر...**

يحارب الإنسان كل يوم من خلال المشاكل التي تواجهه، وأهمها تلك التي تثير غضبه وتفقده أعصابه وتؤدي إلى عدم السيطرة والشتات. فالجهاز العصبي هو العدو الحقيقي للإنسان إذا ما أهمل غذاؤه، وصديق مقرّب لمن حافظ عليه وتغنى بهدوئه... لذا فإن الغذاء المفضل للروح والنفس، والراحة الأكيدة للأعصاب يتمثل بسماع أو تلاوة آيات من القرآن الكريم بعدها بالدعاء والتسبيحات...

- **مرض سقيم...**

يتجاوز الطمع الرغبة التامة بتملّك وإحتفاظ المرء لأشياء الآخرين بسرعة وبدون وجه حق. وتتغلّب هذه الظاهرة في طبيعة الإنسان النفسية على الكثير من المظاهر الإيجابية والمعقّدة. فتكون طاغية على إحتياجات الراحة والهوس في إبهار المجتمع. ويعتبر الطمع من الأمراض النفسية التي يتعلّق بها المرء منذ سنوات عمره الأولى نتيجة للتربية والسيرة؛ فنرى حبه للذات والبحث المستمر عن السلطة والثروة والمركز، دون أي مظهر من مظاهر الحب والحنان والحاجة للآخر...

- **الثروة الحقيقية...**

تتصل العدالة الإجتماعية بالحقوق والواجبات بشكل أساس، ويقصد هنا العيش بأمن مجتمعي وإقتصادي وتكافؤ ومساواة، متجذر بعقيدة التحرر الوجداني والشعور الباطني والروح الطبيعية ومعايير التوازن الشامل. فالنظام لمجتمع موحد في طبقاته وشرائحه، يحمي الأفراد ومصالحها، ويفرض المعاملة الحسنة بين الفئات المجتمعية. وبغياب السياسات القائمة على المشاركة والتكافؤ والإستقرار والخدمات الإجتماعية،

والأحكام البعيدة عن الإنصاف والمساواة، فإننا نبتعد عن الطمأنينة والراحة النفسية، وننتقل من ركيزة محبة الله تعالى إلى مرحلة خلق النزاعات في القواعد الأساسية لأوامره والأحكام المفروضة في الإيمان والتقوى...

- **منهج للمثابرة وبراعة الإتقان...**

تكتسب المهارات طريقها إلى الخبرات والمعرفة والقدرة على تطبيق المراحل التي تمر بها، من خلال التعلم والدقة في تركيز الأداء والتدريب المهني وممارسة القدرات التطبيقية والتقنية. وللوصول إلى الهدف الأساس من الإبداع المرجو، يجب تنظيم الوقت وتطوير الذكاء والموهبة وصناعة الأحكام وإكتساب المبادئ والخيارات المناسبة. وتتمكن المهارات من تحديد وتقدير مدى النجاح وقياس التطور المتغير. فهي تتطلب معاييراً مركّزة للتزوّد بالمعارف والعلوم، ولتحليل الإتجاهات الإيجابية والإتصالات والتوجيهات. كما وتلعب الثقة بالنفس دوراً فعالاً في إبتكار وخلق القدرات، إلتزاماً بالخطوات المدروسة، وإستناداً إلى التحديات المعقدة والحلول الإبداعية ...

- **إرضاء النفس أولاً...**

تمنح الثقة بالنفس الإدراك لنقاط الضعف وتقييم للقدرات التي تعطي الدفع القوي للوصول إلى الهدف. فتطغى الأفكار الإيجابية على السلبية منها، ويتم تحديد نقاط الضعف ومواطن القوة لمواجهة الحواجز والمخاوف، فتتعزز الإنجازات التي ترضي النفس وتبعد التوترات... وهذا ما يؤدي إلى التحلي بالصدق والتواضع في آن معاً...

- **دليل العناية...**

يلجأ المرء إلى تدبير الظروف الحياتية، المادية منها والمعنوية، الإقتصادية والإجتماعية، من خلال حسن التصرف والتشجيع لتحسين الآداء وتنظيم الإنجازات والمهمات لتحديد المسار ومراقبة العمل وتوزيع المهام بالتنسيق مع المكونات العاملة،

بما يتلاءم مع التقنيات والخبرات والأدمغة. فالتخطيط لإنجاز وتنفيذ الطرق والوسائل بغية تعزيز النظام في مختلف المجالات والمستويات، يدعم التطوير ويقدم الخدمات لترتيب دليل إلى رحلات موفقة في حل المشكلات والعواقب، تحت غطاء وجود الله تعالى وحمايته...

- **ديناميكيات التغيير...**

إن العمليات التي تهدف إلى الإرتقاء بالمجتمعات وإستقرارها وتطورها، وتبث روح الرفاهية فيها، والوسائل التي تؤدي إلى تحقيق غايات الأفراد، هي مفاهيم تتعلق ببرامج وممارسات تقوى على بناء المجتمعات الطموحة والداعمة للإستدامة والإستمرارية، والمحققة للتوازن والمساواة، والمرتبطة بالإمتيازات والحقوق والعلاقات الإجتماعية. إنها في تبدل مستمر، وقد تتدخل بشكل مقصود في بناء الدول، وتأمين الإمكانات والتقنيات والأساليب المختلفة لخلق الأفكار التي تحدث تغييراً في السلوك المجتمعي، من أجل تنظيم التفاعلات الإجتماعية والثقافية والسياسية في البنية والنظم والظواهر التكوينية.

- **جودة الصفاء...**

يقوي التسامح الأخلاق الراقية، ويحسّن الصفات الجميلة، ويعلو بالأرواح بعيداً عن السلبيات، ويرفع القدر درجات بنّاءة، حيث يعد سلوكاً للقيم الإجتماعية وتطبيقاً للحقوق الإنسانية وممارسة للحريات الأساسية... فينفد المرء من الأعمال المطعّمة بالشر وسلطانه الجائر، وتُضبط النفوس لكسب الرضا والشعور بالراحة والسكينة، وتطمئن القلوب وتَرقى بالعطف والرحمة والمودة في المجتمع. عندها تعزز الثقة المكتسبة من عملية المسامحة الصدق والإرادة الصلبة والإنتصار على الخوف والضعف...

- **المبدأ المختار...**

يعتبر التعاون السبيل المثمر إلى تلبية الإحتياجات والضروريات، والطريق إلى الخير والصفات الأخلاقية والعمل المشترك. يبدأ بالفطرة ليخوض السلوكيات والإتحادات

لتحقيق المنافع والمصالح والتفاعل الإيجابي، ويحط رحاله إلى المشاركة في المجالات الحياتية كافة، والتوفيق بين النضال والعمل في تحسين الجودة المجتمعية. فجسور المودة والتفاهم تبنى وتخلق لتعزيز المشاريع وإستدامة الألفة والمحبة والمنفعة وربح الحقائق والرسالة في التنمية والتغلب على التحديات...

- **الطاقة الرقابية...**

تتعلق الحماسة بالإجهاد العقلي قبل الجسدي. فإنها تأخذ الدافع الأول في تنفيذ العمل بعيداً عن الخوف في الإخفاق بما خطط له. فالحماسة بحاجة ماسة إلى الشجاعة والقدرة على إتخاذ المواقف والشعور بالحيوية وحب المغامرة. ولتعلم مهارات جديدة وزيادة الإنتاج، تسعى الثقة بالنفس إلى تحليل التحديات وتقييم النتائج بغية تطوير المهارات المكتسبة وأخذ القرارات الصائبة التي تعمل على تحفيز الإنجازات والإستفادة من التجارب في معالجة الإنحرافات والتنظيم الخاطئ.

- **للإبداع بداية...**

يساعد الخيال في الحياة البشرية بمعالجة الضغوط التي تسيطر علينا ضمن واقع يُخلق من الأفكار والمفاهيم. كما يوفر إمكانات في فهم قضايا متنوعة الميادين بتقنيات علمية وعملية إبداعية، تُسحر في المجال الإستكشافي والإختراعي، وتستند إلى عملية نجاح الحس الطبيعي للصواب. فالخيال يقضي على الإحباط وضعف الإيمان ويعزز الثقة بالنفس، ويصنع تركيبات مميزة وتصورات مبتكرة تشكل مكونات أساسية لخبرات مستقبلية، قد تدفع روح القدرة والتنمية المعرفية والفكرية إلى تنشيط عمليات تكوين الذاكرة بدمج التحليلات والنتائج بين الواقع الحقيقي والإفتراضي، والتي بدورها تعمّق النظرة والرؤية للتقرب إلى العقل والفكر السليم...

- **المهارة الناعمة...**

تدفع المثابرة إلى تحقيق الجهود العالية الجودة والإستمرارية للتوصل إلى نجاح باهر، يعزز القدرة للتغلب على العقبات والصعوبات. فبمواصلة المثابرة على عمل ما، تستلزم إرادة قوية وعزيمة وإصراراً على تخطي جميع التحديات والعراقيل. فهي تتحدى معدل الذكاء بالمقارنة مع الدوافع العالية التي تميز الإنسان، وتشجع على بلوغ الأهداف المحددة، بعيداً عن الإستسلام واليأس والفشل في التقدم والتطور والإجتهاد. كما تدل على قوة التحمل والصبر والتصميم في السعي إلى أهداف السعادة، والتمتع بالثقة التامة في النفس، إضافة إلى التميز للإسهام في إستمرارية التنمية الشاملة دون توقف...